

71 - (شرح كتاب عمدة الأحكام) كتاب الطهارة - باب السواك (-

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

وصلى الى الحديث الثالث من باب بسم الله سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين يقول المصنف رحمه الله في باب السواك الحديث الثالث عن عائشة رضي الله - [00:00:00](#)

الله عنها قالت دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندي الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره - [00:00:30](#)
فاخذت السواك فقط فقطظمته ونقظته وطيبته. ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به. فما ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استنى استنانا احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع - [00:00:50](#)
يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي وفي لفظ فرأيت ينظر اليه فعرفت انه يحب السواك. فقلت اخذه لك فاشار برأسه ان - [00:01:10](#)

هذا رفض البخاري ولمسلم نحوه. نعم هذا الحديث المصنف رحمه الله في بيان آة عدة مسائل في الحقيقة لكن منها اه شدة الاستواك ومنها الاستواك او الاستياك بسواك الغير فتقول عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر - [00:01:30](#)
واخوها شقيقها عبدالرحمن بن ابي بكر ابن ابي قحافة التيمي القرشي التيمي وهو اخوها واكبر اولاد ابي بكر رضي الله عنه وله اخ دونه وهو عبد الله وهو شقيق عائشة لامها ام رومان - [00:02:20](#)

اسلم عمل حديبية وقيل قبيل الفتح وقيل يوم الفتح وكان اسمه عبد الكعبة او عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان يوم بدر مع المشركين. ويوم واحد مع المشركين - [00:03:10](#)
جاء ثم اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة قبل الفتح على القول بانه اسلم عام الحديبية وكان مشهورا بالشجاعة والرمي آ مات سنة ثلاث وخمسين فجأة هو في طريقه الى مكة - [00:03:40](#)

مكان يقال له الحبشي بين مكة والمدينة وآ حزنه عليه عائشة رضي الله عنها لما مات كانت تتمثل بابيات متمم ابن نويرة في اخيه لما يقول وكناهيه تتمثل بهذا وكنا كندمان جريمة برهة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا - [00:04:20](#)
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا. تقول تقول عائشة دخل عبد الرحمن على النبي صلى الله عليه وسلم. وهو في اخر ساعاته عليه الصلاة والسلام في اللحظة التي احتضر فيها ومات عليه الصلاة والسلام تقول وانا مسنده الى صدري - [00:05:00](#)
تعني النبي صلى الله عليه وسلم ومع عبد الرحمن سواك رطب سواك عودي السواك جاء في رواية عند البخاري انه من جريد من جريدة تقول في رواية البخاري ومر عبدالرحمن وفي يده جريدة رطبة - [00:05:30](#)

يعني سواك من من جريد النخل قطعه تقول فنظر اليه فظننت ان له بها حاجة. فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه. تقول هنا ودخل ومعه عبد الرحمن سواك رطب يستن به. يتسوك قال - [00:06:00](#)

قالت فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره ابده يقول ابن حجر بتشديد اي مد نظره اليه مثل امده ولذلك في رواية

الكشميهني للبخاري فامده بالميم كما يقول ابن حجر - [00:06:40](#)

يقال ابدت فلانا النظر اذا طولته اليه فهي بتجديد الدال ليس كما في بعض الطبقات. اه بتشديد الباء ابا لا هي بتجديد الدال. ابد
مثل امده قالت فاخذت السواك لانها تقول فقلت اخذه لك فاشار برأسه النعم - [00:07:10](#)

في رواية فظننت ان له بها حاجة فقظمته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم. في الرواية الثانية فرأيته ينظر اليه
وعرفت انه يحب السواك فقلت واخذه لك فاشار برأسي النعم. فاخذته عائشة وهذا من فضيحة - [00:08:00](#)

رضي الله عنها وعنايتها بخدمته صلى الله عليه وسلم حتى في اخر لحظة. تقول فقظمته يعني باسانها القضم بالاسنان قطع بالاسنان
ومثل القضم لكنه بغير اسنان القسم تقول فطيبته المقصود بالتطيب هنا التليين بمعنى انه سيصبح - [00:08:30](#)

سهلا طيبا للاستعمال وفهم بعض بعضهم منه اما جعلت عليه طيبا والله اعلم. قال ثم دفعته تعني الى النبي صلى الله فاستن به استن
هكذا بسكون السين وبتاء ونون مشددة. من السن - [00:09:10](#)

والسن هو مثل ما يقال ان السكين اذا شحذها بالمبرد حتى ازال ما عليها من اشياء تذهب بحدتها او بكسر السين. من السن. اما بفتح
السين من السن او بكسرها. لان السواك يمد على الاسنان - [00:09:50](#)

يجليها ويجليها جليا ويصقلها هذا اذا قلنا من السن فاستنى من السن وهو جلي للاسنان او من السن وهو التحديد كما يسن السكين.
والمراد قولي هستنى اي استاك. يعني على اسنانه. كما ذكر صاحب القاموس - [00:10:30](#)

عائشة في هذا الوضع وهذه الحال قالت فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى استنانا احسن منه يعني اشتياكا مثل هذا
لانه لحالة لقاء ربه آآ استعد لذلك ثم قالت فما عدا ان فرغ رسول الله صلى - [00:11:10](#)

صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا. اي ما هذا ما تجاوز ان فرغ من الاستواك الاستياك تكلم بهذه
الكلمة في الرفيق الاعلى كانه خير صلى الله عليه وسلم - [00:11:40](#)

فسأل الله الرفيق الاعلى ثلاثا لكنه كيف؟ تقول نصب يده او اصبعه. رفع يده في رواية نصب يده عند البخاري ايضا وفي رواية رفع
رأسه الى السماء ورفع اصبعه فعندنا نصب اليد ورفع اليد - [00:12:10](#)

ونصب الاصلاح. فاما رفع اليد كلها او رفع الكف. او رفع اليد من الذراع ورفع رأسه الى السماء. فكأنه رأى الملائكة تنزل ملائكة الرحمة
وملك الموت بقضي الروح عليه الصلاة والسلام ورفع اصبعه - [00:12:40](#)

سباحة متشهدا وداعيا لانه كان اذا دعا رفعه اصبعه فقال في الرفيق الاعلى دعاء هذا. ايجعني في الرفيق الاعلى. ايجعني في الرفيق
الاعلى. ايجعني في الرفيق الاعلى ثلاث مرات وما هو الرفيق الاعلى؟ اشهر الاقوال وارجحها والله اعلم - [00:13:10](#)

انه المذكور في قوله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك اولئك رفيقا. فهو رفيق لكنه اعلى درجات. الاعلى اي في - [00:13:40](#)

درجات الاعلى اي في الدرجات. وهل له مفهوم ان هناك رفيق ادنى من العلماء من قال انه لا مفهوم له. لانه صلى الله عليه وسلم ومن
معه كلهم في الدرجات العلى - [00:14:10](#)

وفي الفردوس الاعلى. فهو اعلى درجة. ومنهم من قال اراد اعلى الدرجات لان هذه الصفات الاربعة من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين هم درجات. هم درجات فسأل الله اعلى هذه الدرجات. على كل - [00:14:30](#)

هذا قول بان المراد بالتفريق الاعلى هذا وآآ قيل غير ذلك. ذلك السيوطي حكى. فيها اقوال. قال الاعلى الملائكة او من في اية الذين
انعم الله عليهم هذه الاية يعني ايش؟ النبيين والصديقين والشهداء - [00:15:10](#)

الصالحين او المكان الذي تحصل فيه مرافقتهم هو ايش؟ فردوسهم على الجنة او السماء لان ارواح المؤمنين صالحين تفتح لها ابواب
والسمع ثم قال اقوال يعني قيل هذا وقيل هذا وقيل هذا ثم قال وقيل - [00:15:40](#)

الله جل جلاله. هذا قيل وصاغه بهذه الصيغة التي فيها التضعيف. وابن حجر قال الثالث هو المعتمد. وعليه اقتصر اكثر الشراح. ما هو
الثالث؟ المكان لان السيوطي ذكر ثلاثة اقوال ملائكة او من في اية الذين انعم الله عليهم او المكان وهو ايش؟ السماء - [00:16:10](#)

الجنة واعلاها. الرفيق الاعلى. على كل الذي فيه الاية اولى لان الله قال وحسن اولئك رفيقا اي احسن رفيقا درجات هذه هؤلاء في

اعلى المنازل الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون قالت ثم قضي اي توفي. هذه الكلمات الثلاث ثم توفيت - [00:16:50](#)

الصلاة والسلام. قالت وكانت قال الراوي وكانت تقول مات بين حافلتي وذاقنتي ما المراد بالحاقة والذاقة؟ اقوال. ومنهم من قال

الحاقة ما سفل البطن والذاقة ما علا ومنهم من قال الحاقة - [00:17:30](#)

ما فيه الطعام ومنهم من قال الحق لقيناه اسفل البطن قالت حاقنتي اسفل البطن وذاقنتي ايش؟ اي ثغرة نحري. ثغرة النحر وقيل

الذاقة الطرف الحلقوم. الذاكرة المهم انه كان على صدرها عليه الصلاة والسلام. في رواية عند البخاري كانت تقول - [00:18:00](#)

وعائشة كانت من نعم الله او ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يوم وبين سحري ونحري

وان الله جمع بين ريقى وريقه عند - [00:18:40](#)

تقول هذه كلها اجتمعت لها في موته صلى الله عليه وسلم. توفي في بيتها لانه لما اشتد عليه المرض واستأذن نساءه ان يمرض في

بيت عائشة. فكانت تأتيه كل امرأة في يومها في - [00:19:00](#)

عائشة لانه شق عليه ان يدور في البيوت قالت وفي يومي في نفس اليوم الذي هو لها كانت مات وكان يوم تمريضه عليها. قالت وبين

سحري ونحري سحر الرئة رئة الانسان الصدر والنحر اعلى الصدر - [00:19:20](#)

بين سحري ونحله يفسر الحاقة والذاقة وان الله جمع بين ريقى وريقه في عند موته. لماذا؟ في السواك. لما قظمت له السواك

وطيبته بفمها لينته واعطته النبي صلى الله عليه وسلم فاستعاك. يقول - [00:19:50](#)

الحافظ المصنف يقول وفي لفظ فرأيتته ينظر اليه يعني هذه رواية للبخاري لانه قال بعدها ولمسلم نحوه وفي لفظ رأيتته لما دخل عبد

الرحمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه الى السواك بيد عبد الرحمن - [00:20:20](#)

عرفت انه يريدته فقالت وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه فاشار برأسه انعم ان هذه تفسيرية اي خدي الرواية اختصرها المصنف

هنا عند البخاري قالت عائشة فلما قال النعم قالت فتناولته فاشتد عليه لما اخذه - [00:20:40](#)

واذا هو قاسي. او اشتد عليه ان يقظمه بعد فم عبد الرحمن قد يكون هذا فقلت اليه لك فاشار النعم. فلينته قالت وبين لديه ركوة او

علبة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يده - [00:21:20](#)

وفي الماء فيمسح بها وجهه يستعك يمره على فمه على اسنانه يدخل يده في الماء ويمسح بها وجهه. ويقول لا اله الا الله ان للموت

سكرات. ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده. صلى الله عليه وسلم - [00:22:00](#)

قال ولمسلم نحوه اي مثل هذه. وهي الرواية التي تقول بين آ سحري ونحري تقول فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري

وفي رواية عند مسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت وهو مستند الى صدرها واصغت اليه ويقوم وهو

يقول - [00:22:30](#)

قل اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى. اللهم اغفر لي وارحمني والحقني في الرفيق الاعلى او بالرفيق الاعلى. في رواية

قالت فسمعت عند مسلم ايضا فسمعتة يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين -

[00:23:10](#)

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. تقول فظننته خير حينئذ. ثم قال في الرفيق في الرفيق الاعلى. خير كانه كانها تشير او كما

قالت في رواية عنها قالت كنت اسمع انه لن يموت نبي حتى يخير بين - [00:23:40](#)

والاخرة فهو خير كما في الحديث الذي خير انه يعيش الى قيام الساعة ويؤتى ملكا ويكون نبيا ملكا كان نبيا او يكون عبدا رسولا

فنظر الى جبريل فاشار اليه ان تواضع فقال بل عبدا - [00:24:10](#)

اختار ان يكون رسولا. ويقبض وكان يقول صلى الله عليه وسلم وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعد في الجنة ثم

يخير. قالت عائشة فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه - [00:24:40](#)

على فخذي غشي عليه ساعة. ثم افاق فاشخص بصره الى السقف. ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قالت عائشة قلت اذا لا يختارنا

وعرفت ان الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح تعني قوله - [00:25:10](#)

انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير. قالت فكانت اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى. كل هذا في صحيح مسلم - [00:25:40](#)

هو واضح ترجيح هذا القول ان المراد به مرافقة هؤلاء وحسن اولئك رفيقا هؤلاء في الجنة. هؤلاء في الجنة يعني في جمع بين القول من قال الرفيق الاعلى الجنة او هؤلاء - [00:26:00](#)

الذي المنعم عليهم فاختر. لانه ايش؟ رأى مقعده من الجنة. فاختر اختار ذلك. في هذا الحديث عدة فوائد عدة فوائد منها ان السواك الاخضر افضل الرطب يقصد يطلق الاخضر على الرطب افضل من غيره. ولا يقال قائل ان ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:20](#) كلما حصل هذا له اتفاقا بغير قصد استياك بسواك عبد الرحمن وكان رطبا. لا يقال ان الله وفق له ذلك. ويسر له ذلك فلذلك كانت هذه من تكريم الله لنبيه صلى الله عليه وسلم انه على افضل الاحوال يأتيه عبدالرحمن في تلك الحالة - [00:27:10](#)

يهيئ له هذا الامر ومنها من الفوائد انه يستحب اصلاح السواك وتهيته ان كان فيه ييس او خشونة كما في حديث عائشة انها قظمته له وطيبته له ومنها انه يستحب تندية - [00:27:40](#)

ان كان فيه ييس وتطيبه بشيء لا يظر كماء الورد لكنه لا يدخل الشيء الطيب في الفم لانه يؤذي وقد يسبب رائحة بعد ذلك ومنها ان الذي السواك الذي فيه سواك عبدالرحمن من جديد النخل من عرجون النخل - [00:28:20](#)

فيستفاد منه انه يستعمل في السواك ومن ومن المستحبات كالاراك. وان كانوا افضلها الاراك. يقول الارك لانه مع لينة ورطوبته فيه آ قوة مفيدة تطيب الفم قالوا فقهاء يقولون ويستحب ان يتسوك بعود لا يظره ولا يتفتت - [00:29:00](#)

وفي من الفوائد جواز الاستياك بعود الغير سواك الغير يأخذه. اذا كان ليس فيه منة النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء امته له حق عليهم جميعا. فاخذه واشتكى به. وفيه - [00:29:40](#)

في ان الاشارة المفهمة المفهمة معمول بها. يعني اشار بعينه نظر ابده بعينه. ففهم ومنها ان ينبغي ان يكون الممرط للمريض الذي في حالة حاجة وفي سوق الموت ان يكون اه ان يكون ليبيا فطنا سريع الخدمة - [00:30:10](#)

يلبي يفهم ما يحتاجه المريض. وانه لا يغضب المريض على ما لا يريد. تلاحظ ان عائشة تستشير. فلما قالت قال نعم اشار اليها عملت له اخذت السواك. ولو قال لما بادرت - [00:30:40](#)

يقول ابن حجر بفتح الباري استعمال سواك الغير ليس بمكروه. الا ان المستحب ان يغسله. ثم ويستعمله قال وفيه حديث عند عن عائشة عند ابي داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني السواك لاغسله فابدأ به فاستاك ثم اغسله ثم ادفعه -

[00:31:20](#)

وهذا دال على عظيم ادبها وكبر فطنتها. لانه لم تغسله حتى لا يفوتها الاستشفاء بريقه. ثم غسلته تأدبا وامتنالا ومنها من فوائد هذا الحديث فضيلة عائشة رضي الله عنها وادبها مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنها فضيلة ابي بكر عبد الرحمن ابي بكر الصديق -

[00:32:00](#)

ان الله هياها لهذه الفضيلة جاء يعود النبي صلى الله عليه وسلم فحصل له ذلك كان سببا في دخول السواك الى النبي صلى الله عليه وسلم. وفضيلة هذا البيت المبارك بيت ابي بكر الصديق ان ابنه وابنته كانوا على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:40](#)

قاموا بما يحتاج اليه. نعم. حديث الذي بعده الحديث الرابع عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ويستاك بسواك رطب. قال وطرف السواك على لسانه وهو يقول والسواك في فيه كأنه يتهوى - [00:33:00](#)

نعم هذا الحديث فيه كيفية السواك بحضرة الاستياك بحضرة الغيب. وابو موسى الاشعري عبد الله ابن قيس ابن عامر من بني الاشعر قوم من اليمن قدم مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:30](#)

ورمتهم السفينة الى الحبشة بقوا هنالك مع جعفر ابن ابي طالب ومهاجرة الحبشة وجاءوا يوم فتح خيبر مع اه جعفر ومن معه من المهاجرين الى الحبشة - [00:34:00](#)

له فضائل كثيرة رضي الله عنه يقول من فضائل هذه القصة انه دخل الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على كرامته

على نبي الله صلى الله عليه وسلم. قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاهل - [00:34:30](#)

اي في بيته في حال انه يتسوك عليه الصلاة والسلام قال بسواك وطرف السواك على لسانه قال بسواك كانه الاصل انك اذا قلت يستاك انه يكون بسواك ما يكون بغير سواك هذا الاصل لكن لما - [00:34:50](#)

قال بالسواك كانه دفع مفهوما اخر وهو ان يكون قد يتسوك باصبعه او بشيء خرقة ينظف بها اسنانه ويفهم من هذا انه يطلق التسوك على العموم سواء بعود سواك او بغيره. ثم قال وطرف السواك على لسانه. على - [00:35:10](#)

لساني يقول هنا قوله وطرف السواك على لسانه في رواية بينت انه وهو يستن بسواك بيده. يعني ليس فقط جعله على لسانه في بدون يده لا بيده وهو على طرف لسانه كأنه - [00:35:40](#)

ادخل السواك من وراء الاسنان حتى وصل الى اللسان. فيفهم منه انه تشويك اللسان والفم ام عموما واللثة كلهم يدخل في في السواك المطلوب وهو يقول اع هذه يقول كانه يتهوى المتهور - [00:36:20](#)

المتقي صوت يخرج عند التقيؤ. وهذا يدل على انه يدخل السواك الى اقصى الحلق لتنظيف الحلق من جوفه. من اقصاه. وهذا هو الذي يسبب للمتسوك انه يخرج من هذا الصوت يدنو من التقيؤ تنظيف يبالي في التنظيف من - [00:36:50](#)

ويستفاد منه تسويك او تنظيف اللسان مع الفم او اقصى الحلق اعلاه لماذا؟ لان العلة المقصودة التي لاجلها يستاكل هو تنظيف الفم تنظيف الاسنان وهذا موجود في اللسان. يكون عليه من - [00:37:20](#)

بقايا الطعام او شيء من ذلك ينظف ينظف كذلك وينظف الفم الفم من الاعلى ومن سقفه وكيف باللسان يقول العلماء يستاك باللسان طولا يستاك فيها في الطول. على طول اللسان - [00:37:50](#)

هكذا يدفعه الى اقصى وكذا. ولذلك ماذا قال؟ قال يتهوى لانه كاد ان يصل الى اقصى حلق اما الاسنان فعرضا هكذا عرض السن الواحد هكذا. وقيل طولا لكل سن فيكون المقصود التنظيف وقال - [00:38:30](#)

بعض العلماء انه يستاك بالنسبة للفم وعرضا بالنسبة الى الاسنان بحديث رواه ابو داود في مراسيله والبيهقي عن عطاء مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال اذا اشتكت فاستاكوا عرضا واذا شربتم فاشربوا فاشربوا نسا. ليس عبدا - [00:39:00](#)

شيئا فشيئا فعلى هذا التسوق اولاً من اطراف الاسنان الى اصولها هذا التسوك الذي قالوه طول الاسنان فيه اذية لانه يضرب في اصولها وهي اللثة. ويدنيها فقالوا يأخذها عرضا الاسنان يعترضها عرضا. فعلى هذا يكون - [00:39:50](#)

في كل تقول للاسنان هكذا عرض. لكنه بالنسبة للفم طول الطريقة هذي هو هي صورة واحدة. انت تأخذ في السن كل سن تأخذه بعرضه فتقول استاك عرضا لكن اذا نظرت الى الفم بالجملة تقول اخذه طولاً لان الفم طوله هكذا فاذا الامر - [00:40:30](#)

في سعة لكن العلماء لما قالوا ذلك ارادوا ان يتوصلوا كيف يمثلوا هذا الحديث كيف يمثلون هذا الحديث الحديث اذا استكتتم فاستاكوا عرضا. الظاهر والله اعلم ان المراد به عرض الاسنان. يعني كل - [00:41:00](#)

لان طول السن وهو قائم وعرضه باعتراضه. من فوائد هذا الحديث ايضا تأكيد استحباب السواك انه حتى الاسنان واللثة والحلق تنظف في رواية لما قال يتهون وسواكه على طرف لسانه - [00:41:20](#)

في رواية انه قال يستن الى فوق. يعني كأن انه يرفع السواك الى اعلى. يقول الراوي حماد الى فوق قال ووصف لنا غيلان الراوي قال كانه يستاك طولاً يعني في الحلق ليس في الاسنان في الحلق. اذا - [00:42:00](#)

هذا السواك الى الحلق واللسان طولاً في اللسان والحلق من اعلى. هكذا قال ابن حمدان من فقهاء الحنابلة في كتاب الرعاية قال ومن سقطت اسنانه استاك على لفته ولسانه لان المقصود التنظيف تنظيف - [00:42:40](#)

تنظيف الفم هل يستاك بيده اليمنى او باليمنى اليسرى جاء عن الامام احمد انه قال المستحب ان يستاك بيساري يعني يحمل السواك بيده اليسرى. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية ما علمت اماما خالف فيه - [00:43:10](#)

يعني من الائمة الاربعة والكبار الائمة المتبوعين الائمة الاربعة وكبار الائمة قل ما علمت احد خالف لكن وجد بعض المتفقهة من

اتباع المذاهب من قال يعني مثلاً نقلوا عن جد شيخ الاسلام مجد الدين ابن تيمية - [00:43:40](#) لانه قال يستاك بيمينه. يستاك بيمينه. لماذا؟ لان الاستياك نفس الفعل تعبد مطهرة للفم مرضاة للرب فقالوا هذا تؤخذ باليمين والذين قالوا بالشمال اكثر العلماء قالوا هي كانت تعبد لكنها تنظيف مثل الاستنجاء فعله - [00:44:00](#) تعبد لله بالتنظيف لكنه بالشمال ما هو باليمين. على كل هم ارادوا الافضلية والاستحباب وبعض العلماء فصل بعض المالكية قال ان كان لازالة القلق وتغير الفم فباليسرى. وان كان لغير ذلك فباليمنى - [00:44:30](#) يعني ان كان الفم نظيفاً طيباً واراد فعل السنة بالسواك تسوك فباليمنى وهذا جميل طيب يبدأ بالشق الايمن ام بالشق الايسر؟ قالوا يبدأ بجانب جانبه الايمن من جانب الفن الايمن ويبدأ من الثنايا - [00:45:00](#) من ثنايا الفم الايمن. الى الاضراس. ثم يبدأ من الجانب الايسر من الثنايا الى الاضراس وينبغي ان يستحضر النية عند هذا تطبيق السنة مرت معنا مسألة ذكرناها في الدرس الماضي وهي اذا اذا - [00:45:40](#) عدم السواك. هل يتسوك بغيره؟ فقال بعض العلماء انه لا يصيب السنة الا بعود. بعود السواك. واذا قال عود السواك لا يقصدون الاراك خاصة لا سواء كان من عرجون نخل او من عود زيتون ونحوه من الاشياء التي - [00:46:20](#) وهذا يعني متأخر الحنابلة جزموا به. انه لا يصيب السنة الا بعود. اما الاصبع والخرقة فلا. ومذهب ابي حنيفة انه يصيب السنة الاصبع كانت تؤدي ذلك. واختار موفق الدين رحمه الله والشارح انه يصيب بقدر ما يحصل من الانقاء. اذا كان ينقي يصيب - [00:46:50](#) بسم الله بقدر الامكان وقال لا يترك القليل من السنة للعجز عن كثيرها يعني اذا ما استطاع لا يوجد له عنده سواه قالوا ويكره السواك بقصب وطرفاء وريحان وعود رمان او قشره. واسي الايس هذا كل هذا لماذا - [00:47:30](#) لانها تسبب الرائحة تسبب الفم تعود له رائحة كريهة بعد ذلك. وربما بعضها سببت له بعض الحساسية فكل ما فيه ضرر حالا او مآلاً يكره في حديث رواه البيهقي واورده الظياء المقدسي في الاحاديث المختارة الصحيحة - [00:48:10](#) ان انس قال عن النبي صلى الله عليه وسلم يجزئ من السواك الاصابع يعني اذا من لما قال من السواك يعني العود اذا لم يجدها يجزئ منها عند عدم الاصابع هذا يؤيد - [00:48:50](#) آآ القول آآ قول ابي حنيفة مجد الدين ابن تيمية جد شيخ الاسلام يقول الصحيح اصابة السنة بالاصبع مع المظمظة. لان الماء وقد ورد به الاثر فروي عن علي رضي الله عنه انه اتي بكوز من ماء - [00:49:10](#) فغسل كفيه وتمضمض ثلاثا فادخل بعض اصابعه فيه واستنشق ثلاثا وتم ان موضوعه وقال هكذا كان وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. رواه الامام احمد. يعني ادخال الاصبع في الفم مع المظمظة - [00:49:40](#) سنة فاذا ضمنا اليها حديث انس يجزئ من السواك الاصابع هم فادى انه يستغنى عنها يستغنى معنا السواك بالاصابع عند العدم. وافاد ان موضع السواك في الوضوء عند المظمظة. لامرتهم بالسواك عند كل - [00:50:00](#) هذا ماء عند وكل وضوء هذا محله. طيب اذا كان حديث لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. اذا كان يصلي صلوات متوالية مثل التراويح كل ركعتين منفصلة هل يكتفي بالسواك لاصابة السنة؟ عند اول ركعة عند اول الصلاة ام في كل ركعتين - [00:50:20](#) يقول في شرح السفاريني في شرحه على العمدة وذكر ابو شامة من الشافعية في مصنف سماه السواك قال لا يشترط السواك في الصلوات المتوالية. كالتراويح قال بعضهم وكأن المراد لا يسن في غير الركعتين الاوليتين. ويستعمل - [00:50:50](#) انس لذلك بانه صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه كان يستاك عند افتتاح كل ركعتين من تهجده. وانما كان يستاك مرة واحدة قال يقول السفري كذا قال. وفيه ما روى ابن ماجة ورواته ثقات - [00:51:20](#) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك. ثم ينصرف فيستاك. مع ان الجملة هذه مجملة ممكن انه اذا انصرف من الجميع - [00:51:40](#) او محتمل اذا انصرف من كل ركعتين طيب في احد عنده سؤال هذا كم باقي على الاذان؟ ها؟ نقرأ الشرح شرح حديث عائشة مع الشرح يبدأ. الراوي عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها. ترجمة من ورد - [00:52:00](#)

في الحديث عبد الرحمن ابن ابي بكر شقيق عائشة رضي الله عنهما اسلم قبيل الفتح وقيل يوم الفتح وحسن اسلامه ومات في مكة سنة ثمان وخمسين. في مكة قرب مكة. في حبشي ستين ميلا ستة اميال عفوا عن مكة. نعم - [00:52:50](#)
ودفن في مكة لانه حمل الى مكة ودفن فيها ايوة سنة ثمانية وخمسين ثلاثة وخمسين نعم؟ سنة ثلاثة وخمسين. ثمان. ثمانية وخمسين ولا ثلاثة وخمسين؟ ثمانية وخمسين. ليش استكرت اول الدرس ثلاثة وخمسين ايه مش مكتوب هنا ثمان وخمسين في محتمل لان عائشة توفيت سنة - [00:53:10](#)

سبعة وخمسين وقيل تسعة وخمسين فهو توفيت بعده ايضا. على كل هو مختلف فيه. نعم. موضوع الحديث بيان حكم السواك وفي كل وقت والتسوق بسواك غيره. نعم. هذا موضوع الحديث. ايوه. شرح الكلمات مسنده الى صديري رافعته - [00:53:40](#)
يعتمد عليه والظهير يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. سواك مساوكة وفي بعض روايات البخاري انه من الجريد الاخطر يستن به يستاك به. فابده بصره مد اليه بصره واطال النظر. قضمته بالضاد على - [00:54:00](#)
باطراف اسنانه وفي رواية قسمته بالصاد اي كسرتة. فلعل كسرت طرفه ثم هلكته باطراف اسنانه ليلين نقطته فرقته ليسقط ما فيه من قشور ونحوها. طيبته جعلته طيبا صالحا للتسوك به - [00:54:20](#)

فما عدا جاوز اي فما جاوز نعم. فرغ انتهى والمعنى ما جاوز فراغه من التسوك حتى رفع اي انه مبادرة بذلك حتى رفع والمعنى ما جاوز فراغه من التسوك ثم قال حتى رفع هذه من الرواية - [00:54:40](#)
اي انه بادر بذلك. نعم. رفع يده او اصبعه او للشك من الراوي. نعم. في الرفيق على اي رفقاء العلو وهم اهل الجنة وهو متعلق بمحذوف والتقدير اجعلني في الرفيق الاعلى. نعم. قضى مات - [00:55:00](#)
حاطنة الحاطنة النقرة التي في النحر. ذاقنة اعلى الحلقوم. ينظر اليه اي الى عبدالرحمن او المسواك اشار برأسي او ما به النعم ان تفسيرية ونعم حرف جواب لاثبات المسؤول عنه. الشرح الاجمالي - [00:55:20](#)

ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان شقيقها عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة وقد اسندته الى صدرها وهو في سياق الانتقال الى الرفيق الاعلى. وكان مع عبدالرحمن سواك رطب يستاك به فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم نظر - [00:55:40](#)

واطال النظر فعرفت عائشة رضي الله عنها انه يحبه فاستفهمت من النبي صلى الله عليه وسلم ان تأخذه له. فاجاب بشارة اما لصعوبة النطق او لاشتغاله بالذكر والدعاء. نعم خذيه فاخذته رضي الله عنها وكسرت طرفه المستعمل ثم قظمته بطرف - [00:56:00](#)
ولينته حتى صار صالحا للاستعمال ثم اعطته النبي صلى الله عليه وسلم فاستاك به احسن استياء ليلاقي ربه على اكمل حال من الطهارة والنظافة. وفور انتهائي من السواك رفع يده واصبعه يسأل الله ان يجعله مع الرفيق الاعلى في الجنة ثم توفي - [00:56:20](#)
صلوات الله وسلامه عليه. وكانت عائشة رضي الله عنها تتحدث ان الله انعم عليها فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم. في يوم الذي كان لها وفي بيتها وبين حاطنتها وباطنتها في حجرها. وان الله جمع بين ريقها وريقه عند موته فصلوات الله وسلامه - [00:56:40](#)

عليه ورضي عنها وارضاه. طيب بعد الاذان نكمل فوائد الحديث محبة النبي صلى الله عليه وسلم للسواك مشروعية السواك في كل وقت لان النبي صلى الله عليه وسلم اضطر عبدالرحمن بن ابي بكر عليه. جواز التسوق في كل وقت - [00:57:00](#)
يعني حتى في الدخول على الناس اقره عليه صلى الله عليه وسلم ما قال له اليس هذا وقته؟ نعم ثلاثة جوائز التسوك بسواك غيره بشرط الا يخشى في ذلك ضرر. نعم ظرر لا يكون عدوى مثلا شي يكون مريضا يكون فيه انتقال - [00:57:30](#)
نعم. اربعة العمل بالاشارة اذا كانت مفهومة. نعم اذا كانت لانها فهمت منه. واذا كانت غير مفهومة لا يعمل بها نعم خمسة قوة قلب النبي صلى الله عليه وسلم ورباطه في جأشه حيث لم يذهل عن التسوك والدعاء حال الموت الله اكبر - [00:57:50](#)
سته اثبات علو الله عز وجل في السماء. لانه رفع بصره ودعا. قال اللهم في الرفيق الاعلى دل عنه توجه الى الله عز وجل. وهذا من ادلة اهل السنة على اثبات العلو له تعالى. وانه في السماء. مع الدلة الكثيرة الاخرى واجماع - [00:58:10](#)

نعم. سبعة فضيلة عائشة رضي الله عنها بحسن معاشره اهل النبي صلى الله عليه وسلم. ووفاته في حجرها وبيتها ويومها نعم هذا كله من فضائلها. الحديث الرابع. الحديث الرابع. الراوي ابو - [00:58:30](#)

موسى عبد الله ابن قيس الاشعري ايش؟ نعم ايوه ولذلك الذين قالوا الحاقنة اسفل البطن ارادوا هذا. لاحظوا هذا الملحظ. لاحظوا هذا نعم. ابو موسى الراوي ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري القحطاني رضي الله عنه قدم مكة واسلم ثم رجع الى قوم قحطاني يعني يعودون الى قحطان لانه - [00:58:50](#)

شعوب العرب قحطان عدنان وبنو الاشعر تعود الى جذمي قحطان على على المشهور عند اهل السير مع ان يعني هناك خلاف اخر نعم ثم دعا الى قومه وقدم في خمسين منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة عند فتح خيبر. وكان حسن الصوت بقراءة القرآن ولاء النبي - [00:59:40](#)

صلى الله عليه وسلم على اليمن. فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وشهد فتوح الشام. ثم استعمله عمر رضي الله عنه على افتتاح الاهواز واصفهان ثم عزا له عثمان عن البصرة فتحول الى الكوفة فولاه عثمان عليها وتفقه به اهلها - [01:00:10](#) ومات فيها سنة اربع واربعين. نعم. موضوع الحديث بيان موضع الاستيلاء. شرح الكلمات اتيت النبي صلى الله عليه وسلم جئت اليه ولم يعلم متى كان هذا المجيء. يستاك يدلك فمه بالمسواك. على لسان - [01:00:30](#)

على طرف لسانه من داخله من داخل بدليل انه يقول يعني اقصى اللسان من جهة الحلق. نعم بسكون الهمزة بضم الهمزة وسكون العين. حكاية صوت المتطير. في فيه في فيه يتهوع يتقيد - [01:00:50](#)

الشرح الاجمالي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتسوك ويبالغ في السواك احيانا وفي هذا الحديث يخبر ابو موسى الاشعري رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فوجده يتسوك ويبالغ فيه. حتى انه ليضع السواك على طرف لسانه - [01:01:10](#) الخليفة فيسمع له صوت صوت كصوت متطير. فوائد الحديث واحد مشروعية التسوق على اللسان كما يكون على الاسنان واللثة اثنين مشروعية المبالغة فيه ثلاث جواز التسوق والمبالغة فيه بحضرة الناس. نعم. يعني هذا اشارة الى - [01:01:30](#)

قول من قال انه يكره امام الناس يظهر ان فيه تفصيل. ان كان ممن يدل عليهم ولا ليس بينه وبينهم حرج فلا بأس. وان كان ممن لا يدل عليهم فانه نوع تنظيف للفم. بعضهم يكرهه في مجامع الناس. لانه قد يتأذى منه بعض الناس. والله اعلم - [01:01:50](#) وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نبينا محمد. السلام عليكم - [01:02:20](#)